ما هي الشريعة؟

مؤلف: **منظمة صحيح إنترناشونال**

مصدر: **تخلَّص من شبهاتك حول الإسلام**

لتاريخ: **07/05/2020**

نص السؤال

ما هي الشريعة؟

الجواب التفصيلي

تشير كلمة الشريعة في اللغة العربية إلى

ائي.

الشريعة الإسلامية

نظام قانوني إلهي هدفه الأساسي نفع البشرية، لقد صيغت مبادئها لحماية الناس من الشرور وإرشادهم إلى الأفضل في جميع جوانب الحياة. وعلاوة على ذلك

ا **الشريعة الإسلامية تحمي حقوق الجميع:** جال والنساء، والمسلمين وغير المسلمين، الذين تنصّ الشريعة على حقهم في العبادة وإدارة شؤونهم الشخصية والعائلية وفقًا لتقاليدهم الخاصة. توفر الشريعة أوامر قضائية تضمن العدالة وتعزز الرفاهية العامة وتحافظ على ا

تستمد الشريعة ثوابتها الراسخة من

نصوص القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد أكدها إجماع العلماء المسلمين نظريًا وعمليًا. لقد وقع الاتفاق على هذه المبادئ الأساسية من الجميع، في حين تقبل الاختلافات حول المتغيرات وفي الواقع وفرت تلك الاختلافات المرو

ـطًا للفكر والتعليم يقوم على أسس القيم الأخلاقية مثل العدالة والكرم والعفة والصدق والرحمة واحترام الإنسانية بشكل عام، وتوفر الشريعة المعيار للقضايا الاجتماعية والسياسية، مثل اختيار الحاكم، والتشاور بين الحكومة، ومعارضة الظلم، والدفاع

ـرره أو تحريمه صراحةً في الفقه الإسلامي فهو مباح. فما يتعلق بالحياة اليومية، كل شيء مباح باستثناء ما حرّمه القرآن أو النبي محمد صراحة، وهذا التحريم يشمل كل شيء صار، سواء كان ذلك الضرر مما يدركه التصور الإنساني المحدود أم لا يدركه

، وتسهيله يقلل بشكل كبير من إغواء الزنا والفاحشة. عندما يحرم الإسلام العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، فإن الهدف تطهير الأفراد والمجتمعات جسديًا ومعنويًا. وبالمثل، يمكن اتخاذ المكاسب التجارية المشروعة بدل الربا، واعتماد المنافسة في ا

، العامة للشريعة، فهي تحدد المحرمات بوضوح وتعتبر كل الأشياء الأخرى مباحة. لقد حُرمت الأشياء الضارة فقط وأما النافع فهو مباح. يحافظ التشريع الإسلامي على التوازن بين احتياجات الفرد والمجتمع، ولا يسمح لأي منهما بالطغيان على الآخر.

لضمير الإنسان الأخلاقي اندماجًا كاملًا مع التوجيه الخارجي. يشدد الإسلام على دور الضمير الفردي ويهتم بنشر خوف الله وحبه والأمل برحمته في داخل قلب الإنسان. هذا يضمن استجابة الفرد لوصايا الله حتى في حالة عدم وجود نظام مراقبة خارجي

ـوبات الصارمة على أنواع معينة من المجرمين، ولكن بالنظر إلى الواقع العملي سنجد أن الجريمة انخفضت انخفاضًا حادًا داخل المجتمعات التي تطبق الشريعة الإسلامية، وهذا هو الغرض الحقيقي من تشريعاتها. إذ لا يمكن اعتبار الجريمة والعقاب قضية

المؤدية إلى ما هو غير قانوني. كما أنه لا يمكن تطبيق العقوبة إن لم يثبت بما لا يدع مجالًا للشك أن الجريمة قد وقعت مع العلم بتحريمها ودون وجود إكراه عليها، وأن مرتكبها شخص بالغ للسن القانونية، متمتع بالعقل السليم. علاوة على ذلك، فإن العـ

على مستوى آخر،

تهم.

وأمام عائلة المقتول ثلاث خيارات:

1. يمكنهم مطالبة الدولة بإعدام القاتل نيابة عنهم.
2. يمكنهم بدلًا من ذلك أن يأخذوا الدية من القاتل.
3. يمكنهم العفو عن القاتل والتخلي عن أي نوع من التعويض.

الدنيا، لا يعني بالضرورة البراءة في الآخرة. إن من يفكر في ارتكاب جريمة لن يرتدع فقط من خلال التهديد بالعقوبات الجسدية أو المالية، بل سيكون مسؤولًا أمام الله أولًا وقبل كل شيء، وقد يغفر الله له أو يعاقبه كما يشاء.

يرة.

التقدم الاجتماعي بحيث تكون متوافقة مع الحقائق العملية لعالم متغير، وتوفق بين مسألة التقدم وقضية الثبات الأيديولوجي، مما يوازن بين التقدم والثبات في أمور الحياة البشرية. في الوقت نفسه، تحافظ الشريعة على الثبات في أهدافها وغاياتها الأ